الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ٩ ابريل ٢٠٠٢

الفرنسيسكان دانوا "العمل البربري الشنيع" ولندن اعتبرته مرفوضاً

إطلاق نار ثم حريق فشهيد قرب كنيسة المهد وشارون يتمسك بحصارها والفاتيكان يطلب توضيحات

□ القدس المحتلة، بيت لحم، الفاتيكان، روما – أ ف ب، رويترز – أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي آرييل شارون امام الكنيست امس ان حصار كنيسة المهد سيستمر الى ان يستسلم الفلسطينيون في الداخل. تزامن ذلك مع اطلاق نار غزير قرب الكنيسة المطوقة بالجنود الإسرائيليين، ما أدى الى اندلاع حريق في مبنى مجاور للكنيسة واستشهاد فلسطيني بالرصاص

اثناء محاولته اخماده. ورد الفاتيكان داعياً اسرائيل الى احترام الوضع القائم في الأماكن المقدسة، ومطالباً بتفسيرات للوضع في بيت لحم. واعتبر البابا يوحنا بولس الثاني ان «العنف وصل الى مستوى لا يمكن التغاضي عنه». وفيما وصفت الرهبنة الفرنسيسكانية ما جرى بأنه «عمل بربري»، اعتبرته لندن «غير مقبول»، مؤكدة ان اسرائيل «تلعب لعبة خطرة جداً».

■ واتهم قس موجود داخل الكنيسة الجنود الاسرائيليين بـ«شن هجوم على كنيسة المهد»، واضاف: «اضرموا النار على مبنى الابرشية امام الكنيسة... حاول الفلسطينيون داخل الكنيسة اخماد الحريق وطلق احدهم (الجنود) النار وقتل فلسطينياً. لحقت اضرار بواجهة الكنيسة». وافاد شهود هاتفياً من داخل الكنيسة ان خالد ابو صيام (٢٦ عاماً)، وهو واحد من حوالى ٢٠٠ مقاتل لجأوا الى كنيسة المهد، خرج منها لاخماد حريق شب فجراً في مبنى ديني مجاور للكنيسة، واضافوا انه قتل برصاص قناصة كمنوا منذ الثلثاء الماضي حول الكنيسة.

وقال الناطق باسم امناء الاماكن الكاثوليكية في الاراضي المقدسة الموجود في روما انه تم ابلاغه هاتفياً ان القوات الاسرائيلية بدأت باطلاق النار على الكنيسة وان حريقاً شب. واضاف: «هذا عمل بربري. إنه انتهاك لكل قوانين الانسانية والمدنية. انتهاك للضمانات العامة والديبلوماسية الصريحة والمتكررة من دولة اسرائيل وستكون له عواقب بعيدة المدى. ندعو العالم كله إلى إدانة هذا العمل ومنع استمرار هذا السلوك».

وفي حديث إلى تلفزيون «رويترز» في روما، قال بيغر ان الفرنسيسكان افادوا ان اجزاء من الكنيسة دمرت في القتال. كما راوا ادلة على ان الاسرائيليين دخلوا المبنى. واضاف: «وجدنا ادلة على الحاق اضرار بعد توقف النار في شكل موقت. وجدنا ادلة داخل الكنيسة وداخل اماكن مقدسة. ادلة على اضرار ناجمة عن اطلاق النار. والآن قبل لحظات ابلغت ان الفرنسيسكان وجدوا ادلة على وجود قوات اسرائيلية داخل الدير. وجدوا وثائق وبطاقات هوية واجزاء من معدات تخص القوات الاسرائيلية التي كانت هناك».

وانتقد اسرائيل لما بدا انه تراجع عن التزامها عدم مهاجمة الأماكن المقدسة، ووصفه بانه «خداع متعمد او استراتيجية غدر او ان الجيش في اسرائيل خرج عن قواعده ولم يعد ياخذ اوامره من الحكومة. لم اعد اعرف اي افتراض اكثر اثارة للقلق».

ويأتي تصريح القس لينفي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

جندي اسرائيلي يمنع مجموعة من البطاركة ورؤساء الكنائس من الوصول الى كنسية المهد في بيت لحم امس (ا ب)

تصريحاً للجيش بأن المسلحين اطلقوا النار من مجمع الكنيسة وان الحريق نجم عن القاء قنابل يدوية من داخل الكنيسة. وكانت القوات الاسرائيلية اوقفت شاحنة لرجال اطفاء مدينة بيت لحم لدى وصولها الى المكان قبل ان تتمكن من الوصول الى المبنى. وسبق الحريق اطلاق نار غزير قرب الكنيسة. وقرعت اجراس الكنيسة مرات ودوى صراخ الجنود حول المبنى الذي يوجد فيه أيضاً حوالى ٣٠ راهباً من الفرنسيسكان وعدد من المدنيين الفلسطينيين.

ومن غير المعروف ان كان الجنود حاولوا اقتحام الكنيسة لشل حركة المقاتلين الفلسطينيين او ان كانوا يريدون الاكتفاء بتخويف المحتمين فيها باطلاق النار حول المبنى. ولكن من المعروف ان الجيش يحاول منذ الثلثاء الماضي، تاريخ توغله في مدينة بيت لحم المشمولة بالحكم الذاتي الفلسطيني، اخراج المقاتلين الفلسطينيين المسلحين من الكنيسة.

وفي نحو الساعة السابعة والنصف بالتوقيت المحلي، حاول جندي اسرائيلي تحدث بالعربية عبر مكبر للصوت اخراج المطوقين في المبنى. وكان الجيش وجه دعوات مماثلة مرات في الايام السابقة، وهو يفرض منذ الثلثاء الماضي حظراً للتجول على مدينة بيت لحم حيث يواصل عمليات الاعتقال وتفتيش المنازل.

البابا

وبعد ساعات على ورود انباء عن المعارك في الكنيسة، اعلن البابا يوحنا بولس الثاني في كلمة امام اعضاء مؤسسة اميركية ان العنف في الاراضي المقدسة «وصل الى مستوى لا يمكن التغاضي عنه». ودعا الناطق باسم الفاتيكان يواكيم نافارو فالس اسرائيل الى احترام الوضع القائم في الاماكن المقدسة الذي له «اولوية مطلقة». وطلب تفسيرات للوضع في بيت لحم حيث تحاصر القوات الاسرائيلية كنيسة المهد، معربا عن قلق البابا البالغ للوضع في بيت لحم.

واضاف ان وزير خارجية الفاتيكان «المونسنيور جان لوي توران والسفير البابوي في اسرائيل المونسنيور بيترو سامبي اجريا اتصالات بالسلطات الاسرائيلية لإعادة تاكيد ان البابا يعطي اولوية مطلقة لاحترام الوضع القائم في الاماكن المقدسة»، معتبراً ان ذلك جزء لا يتجزأ من الاتفاقات مع الاسرائيليين والفلسطينيين في الاراضي المقدسة. وجاء في البيان: «اذا تاكدت الانباء التي وردت من بيت لحم في الساعات القليلة الماضية سيكون ذلك تطوراً سيفاقم وضعا ماسوياً».

وفي لندن، اعلن مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط بن برادشو ان اطلاق النار قرب كنيسة المهد «غير مقبول اطلاقاً. انه التطور الاخير في سلسلة طويلة من الاعمال غير المقبولة على الاطلاق التي يقوم بها الجيش». وقال لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي): «ان الاسرائيليين يلعبون لعبة بالغة الخطورة. وهم يستمرون في تحدي الولايات المتحدة وليس فقط الرئيس (جورج) بوش و(وزير الخارجية) كولن باول». واشار الى ان مستشارة الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي «كوندوليزا رايس اعلنت بوضوح اخيراً ان المجتمع الدولي يطالب بانسحاب اسرائيل فوراً من الاراضي المحتلة». واضاف: «هذا يعني (أن الانسحاب) يجب ان يتم الآن».

ورداً على سؤال ان كانت الحكومة البريطانية تبدي الحزم ذاته في خطابها مع الحكومة الاسرائيلية، قال: «بالتاكيد، نقول ذلك منذ فترة طويلة». وكان برادشو اعتبر اول من امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون بتجاهله دعوات بوش للانسحاب «يواصل ارتكاب سلسلة من الأخطاء الفظيعة».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية